Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويناشده الرحم أن يُمسك . وقال حين فارقه « لقد ظننتُ أن صاعقة العذاب على رأسى » .

إنه القرآن

كم هزم المسلمون وانتصر هذا الكتاب

وكم نال العدو من ديارهم ولم يستطع مغالبة آية منه .

إنه القرآن الذى أُخرجت به خيرُ أمة .

بقى وحُفظَ لتحيا به قلوب وتنعم نفوس .

كما تحيا الأرض الطيبة بالغيث وتعطى عطاءها بإذن ربها ويأله من تشبيه يعبِّر عن حقيقة ما بعث به الرسول ﷺ حيث قال ﷺ « مثلُ ما بَعَثَنى الله من الْهُدىَ والعلم كمثل غيثٍ أصَابَ أرضاً..» فالغيثُ موجود وممدود ومحفوظ .

وإنَّك لترى الرسول ﷺ فى التشبيه لا ينفصل عن القرآن ولا ينفصل القرآن عنه لتعلم كيف تقرأ القرآن وكيف تهتدى به .

وأنت ترى ذلك فى وَاقع .

فما كان لك أن تسمع القرآن من جبريل دُونَ أن يتلوه عليك بشرٌ رسول وقد شاء الله أن يكون الهدى والنور للناس مقترناً ببعثة الرسول .

وأن تكون تلاوة القرآن من نبىٌّ أُمّى لم يقرأ من قبله من كتاب ولم يخطه بيمينه ليعرف على الدوام مالله من فضل ورحمة فىً بعثه الرسول بالحق والهدى والنور .

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ (يونس : ٥٨)